ضلالا بعيدا في قولهم ان القرآن العزيز
غيرة الذين كتبوه في المصاحف وحرفوه
عن هيئة انزاله، وحالة كماله، وزاد وانقص
ونقصوا منه، وقال بعضهم نقصوا منه
ولم يزيدوا فيه، قالوا وقد كان فيه لعن
قوم من الصحابة من قريش وغيرهم و
كانوا مذكورين بأسمائهم وانسابهم و
كان فيه اسماء الأئمة من اهل البيت
ومدحهم، قالوا وقد كان على غير هذا النظم
وهذا التأليف، والذين جمعوه لم يتقنوه
ولم يتيقنوه انما كانوا يأخذونه من
الواحد والاثنين والرقاع والاكتاف،
وزعموا ان ذلك سبب اختلاف المصاحف
والقراءات، وفساد قولهم ظاهر لان الله
تعالى يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون، ولان الاعتماد في نقل القرآن
على الحفاظ، وقد كانوا عند كتابة الصحف
والمصاحف اكثر من عدد التواتر مطلقا
فلو غيرة الكتاب كان عموا العلم من تلاوة القراء

وايضا

وايضا ولي علي رضي الله عنه الخلافة
بعد الأئمة الثلاثة رضي الله عنهم، فلو صحت
دعواهم لأقرأ الأئمة من اهل البيت القرآن
على وجهه وكتب لهم مصحفا كذلك وأثبت
فيه ما ادعوا تغييره، فان قالوا غصبه مصحفه
فباجماعنا واجماعهم انه كان حينئذ حافظا
لجميع القرآن فهلا علمهم من حفظه، فان
قالوا اما كان متمكنا من اظهاره، قيل كان
علمهم سرا كالأحكام ولا تصح خلافته على
مذهبهم، وأما قولهم أخذوه عن الآحاد
والرقاع وهو سبب الاختلاف فقد علم رده
مما تقدم في بيان جمع القرآن، ونقول أيضا
كيف يصح تفريط الصدر الاول رضي الله
عنهم في القرآن واهمالهم لحفظه ونقله
حتى ينسى فلا يعرفه الا الواحد والاثنان
وحتى لا يوجد الا في الاكتاف واللخاف
مع شهرتهم في الدين وبذلهم الأنفس
فيه والأموال فيتركون القرآن الذي فيه
منافع دنياهم وأخراهم وقد آمنوا بتوله

Copyright © King Saud University